

أرشعار

ورباعيات الجندي



شعر

محمد بكير عاب عثمان

# أشعار وربا عبات الجندي

للشاعر

محمود بكير علي عثمان

أشعار ورباعيات الجندي

محمود بكير علي عثمان

تصميم الغلاف للفنان / خالد احمد جاد

دار

البديع العربي

للطباعة والنشر

ت / 01061635162

رقم الإيداع: 2022 / 16857

التسجيل الدولي: 9-2881-94-977-978

إن الأراء الواردة في هذا المصنف لا تعبر بالضرورة عن  
آراء وتوجهات الناشر وإنما تعبر عن رأي المؤلف فقط

يمنح نشر أو نسخ أو ترجمة هذا المصنف أو جزء منه بأي وسيلة  
تصويرية أو إلكترونية أو ميكانيك بما فيها التسجيل  
الفوتوغرافي و التسجيل على أشرطة أو أقراص مضغوطة أو أي  
وسيلة نشر أخرى بما فيها المعلومات واسترجاعها بدون إذن  
كتابي من المؤلف طبقاً لقانون حماية الملكية الفكرية رقم 82  
لسنة 2002 والقوانين المماثلة لها

## إهداء

بسم الله الرحمن الرحيم

أهدي كتابي الي ...

كل من ساعدني وشجعني ودعمني بعلمه أو

مشورته

كما أهدي كتابي لروح الشاعر الراحل /

صلاح جاهين

محمود بكير

﴿ ٤ ﴾ أشعار وربا عيات الجندي

( ١ )

بهلول عنيه ف السما لم بص يوم لطريق  
انا قلت فوق يا جدع ف الأرض بحر غريق  
بص وزغلى وقال لى انت صديق وشقيق!!  
عاوزنى اسيب الوسع وانزل معك فى الضيق؟!  
وعجبنى

﴿ ٢ ﴾

لما أتيت الوجود كتبوني فـ سجلات  
بعد التخرج والعمل كان إسمى فى الكشوفات  
وفـ يوم وصولى للمعاش قدمت مستندات  
واللى مكانشى فى بالى اسمى مع الأموات  
وعجـبى

( ٣ )

ليه يا حبيبتى بينى وبينك طريق  
زى الصراط فى حدتو شبهو كمان فى الضيق  
فوق الجحيم ممدود وتحت منو حريق  
فكرت اوصلك ومكانشى قلبى جرى!  
وعجـبـى



( ٤ )

انا شلت خر جي على كتفى وفيه كلمات  
لفيت جميع الشوارع ودخلت كل الحارات  
خرجت عليا عجوز قالت لى ياولدى  
اذا كنت بياع كتب زمن القراية فات!  
وعجـبـى

( ٥ )

عامل صلالى وحلالى طول النهار  
والسبحة دائما ف ايدو يمكن ستار!  
فى الليل مع الرقاصين والخمارين ف البار  
والناس تقول انو عارف وبيعلم الأسرار!  
وعجبنى

﴿ ٦ ﴾

طلاع نخيل طالع بدون المطلعه  
ناديت عليه معرفشى حد يرجعه  
لمس السباط هبت عليه الزوبعه  
صرخ: الحقونى مين اللى يقدر ينفعه؟!  
وعجـبـى

﴿ ٧ ﴾

مخدوع بكيد الشيطان ما أجهلك!  
مصنوع بيد الملك ومصورك  
وخلق جميع الخلايق سخرها لك  
إبليس عدوك كيف العدو ينفعك؟!  
وعجـبـى

﴿ ٨ ﴾

يا طير يا طائر ف السما بين النجوم  
خليك معلى فى الفضا وانسى الهموم  
اللى بيسكن ف التراب ديدان وهوم  
بس العجيب ان لحدك ف الأرض يا موهوم!  
وعجـبـى

﴿ ٩ ﴾

هاجر مرات الخليل في الأصل مصرية  
زوجات حبيبنا محمد منهن ماريه  
الست في أرضنا صالحه وعشريه  
وإذا حبل ود انقطع قلنا السبب هيه!  
وعجبي

( ١٠ )

ليه يا حبيبتى بينى وبينك بعيد؟  
أخطى خطوة ناحيتك ألقى البعاد بيزيد  
أنا كل ما أعبّر ف سد بيان لى سد جديد  
همى وخطى ناحيتى يمكن بيان لنا عيد!  
وعجـبى

﴿ ١١ ﴾

يا حزن قد الجبل حجم الغيوم  
ما مكنك منى إلا الفراق والهموم  
بعد الحبايب منع العيون م النوم  
والصبر بحر مسجور مين اللى يقدر يعوم؟!  
وعجـبـى



العلم طاف الوجود الأرض والسماوات  
وكشف ظواهر عجيبه قد تشبه المعجزات  
بس العجيب إنو عاجز إنو يفسر حاجات  
البحر ليه مأوه مالح والنهر عذب وفرات؟!  
وعجـبـى

مالك ربوع وضياع عايش ف نعمه وترف  
طول عمرو ما مره جاع ولا بالنعيم أترف  
لو صابو مرة صداع لما دماغو نرف  
تشتت حياتك بكام بدل الصداع والقرف!  
وعجبي

يا بحر ماءك أجاج ما يشربك إنسان  
ولا حتى تنفع علاج لا لطير ولا لحيوان  
ولا نبات يرتوى منك ويا عجبى  
إيش معنى كل البسارى فى ميتك حيتان؟!  
وعجـبى

ليه البشر متقسمين جزأين  
فيه جزء منهم بشر بيغرس الرحمه  
والتانى م الشياطين يغرس ألم وأنين  
والخير بينمو فـ قرون والشر غمضة عين!  
وعجـبـى

مرت عشر أيام خصصها للرحمة  
مرت بسرعه قوام واحنا هنا ف زحمه  
طوابير على البقال وزحام على اللحمه  
جات عشرة الغفران هل تبقى للتخمة؟!  
وعجبي

فجأه بدون تنبيه سكن الوجع جوفى  
ما عرفت أنس بيه ولا تطردو حروقى  
يا ضيف ثقيل والنبي ارحل ما نيش قدك  
الله يهدك وع الاحباب يا خوفى !  
وعجـبـى

قالوا السعادة تزيل الحزن والأوجاع  
والحزن ساكن البدن حتى النخاع  
ليه يا سيادة السعادة م الحزن مهزومه  
ولا قمتى قومه تركتيني وقلبي ضاع !  
وعجـبـى

لما فقدت الوعي ما شعرت بالألام  
ولا شفت دمع الاحبة ولا قسوة الأيام  
ورجعت للوعي لحظه بصيت لأحبابي  
حزنى عليهم عصرنى وبكيت عليهم عام!  
وعجـبـى



حبیب ملاك طول عمرو هواه بیزید  
انا عشت فی جنتو یوماتی كنت ف عید  
ضیعت لیه بسمتو یا رب رجعها  
افدیہ بروحی وانا راضی وقلبی سعید!  
وعجبی

يا دنيا شفتك جميله محلا الشجر والماء  
بالحب نبض القلوب مغنى وطرب وصفاء  
أما بدون الحبايب شفتك كسجن كبرى  
الدنيا هيا كده عامله كما الحرباء !  
وعجـبى

نفس الفرس من زمان كان الفة الأفراس  
كان لما يصهل يجلجل نصحى وننسى النعاس  
أنا قلت شدوا اللجام قالوا اللجام هاير  
فرسانا هم السبب ولا السبب ف الناس  
وعجـبـى

علبة دوا عالجت مريض مجزوم  
نفس الدوا قتل المريض اليوم  
يا هل ترى كان الدوا مغشوش؟  
ولا الطبيب هو اللي كان مشئوم  
وعجبي

سباح عبيط اتعلم ف مسقة ري  
حذرته ينزل غويط قال السباحه غي  
خايف عليه م الغرق ( يغرق ف جردل مي )  
سهانى نزل المحيط مين ظنو يرجع حي؟!  
وعجـبـى

صنعوا السجائر شربناها بدون تفكير  
صنعوا خمور وسموم وحبوب للتخدير  
واحتلوا أرض العرب هل كنا مخمورين؟!  
وأبو عقل فارغ بيسألني عن التفسير!  
وعجبي

الحرب مش ضرب نار ومدافع  
الحرب صارت عقول بالفكر تتصارع  
تدمير عقول الشباب عند العدو أنجع  
ما عاد بينفع غير دروس العلم والجامع !  
وعجـبـى

قال الطبيب للمريض باقى فـ عمرك ساعات  
أنا شفت نفس المريض سابقنا بالخطوات  
ويببكي ويصرخ: شفانى هو ومات  
لو كان شفاك الطبيب ما كان من الأموات!  
وعجـبـى



تعلم ابن الأصول لم يكبر على نعالك  
وتعلم ابن الخسيس إن مت ما جالك  
وتربى ابن الوضيعه إن شبت ما عانك  
إن جعك ما حس بيك وإن عوزتو ما عالك !  
وعجبي

أنا مش سياسى ومش عارف معانى كثير  
لغة السياسه ثقيله عاوزه ميت تفسير  
لا أحب يبقى لى منصب ولا أحب ابقى وزير  
كل الحكاية إنى عاوز بلدنا تبقى ف خير !  
وعجـبـى

كتكوت خرج م البيضه عامل فصيح  
عمال يصرخ مع إن صوتو قبيح  
ويلوم على أمه ( ليه ما حملتتش بيه )  
ولا بيرضع يا ريتو كان بيضه ريح !  
وعجبي

كتكوت خرج من البيضة عمال يصيح  
دايما يصوصو صوصوته دقات صفيح  
قلق منامي قولتو نم واستريح  
دا أنت لو مت ما يتبنى لك ضريح !  
وعجبي

﴿ ٣٢ ﴾

حفظ الأمانه هرب منها السماء والأرض  
أحرص بوعيك وسعيك وإياك يسيبك فرض  
حتى الكلام والسلام والخوض كمان فى العرض  
الله يسامحك يا آدم إزاي قبلت العرض ؟ !  
وعجـبـى

ماسك لى قمقم نحاس وبيروى فى الأحواض  
وصب منو رصاص ساخن على الأعواد  
حرق جذور النبات وجفت الأوراق  
ما يعيد جمال الزهور ترياق ولا أوراد !  
وعجـبـى

عرضوا حذاء نجم النجوم فى مزاد علن  
بدأ المزاد مليون دولار دفع الأمير ضعف الثمن  
اللى اشترى بالمال عفن موتانا مش لاقيه كفن  
عقلى يا ناس مين يشتريه حتى ولو من غير ثمن؟!  
وعجـبى

الدمع لو سال م العيون بيخفف الأحزان  
وأنا اللي قلبى اتعصر من كتر أحزاني  
ودموعى تاهت ورجعت ف الجوف من تانى  
والقلب بيعانى وكل الناس بايعانى!  
وعجـبـى



﴿ ٣٦ ﴾

حببت وأنا صغير وأنا كنت طفل برئ  
ولا كنت عارف فروق بين البراح والضيق  
ودبل شبابي والكل تركوني  
جفت عيوني وفقلبي شب حريق !  
وعجبي

زبال يلم الزباله ويردد الموال  
مع انو صاحب أراضى وكثير من الأموال  
أنا قولت سيب الشقا جرب عمل تانى  
ففرك ودانى وقاللى: ( جربت كل الحرف ما وجدت  
راحة بال ) !  
وعجبنى

﴿ ٣٨ ﴾

أنا ملكى كان مركبه وكمان محيط  
بصيت فكل الجهات ما شفت شجر ولا حيط  
ولا ضل يحمينى واسند عليه ظهري  
اللى ارتضى بالفراغ بيقى شخص عبيط!  
وعجـبـى

﴿ ٣٩ ﴾

إزای تسيبوا الولد للحب والأشواق؟  
حتى فؤادو انفجر وما ينفعوش الترياق  
قالو الغرام انكتب على قلبو من بدرى  
اصلو انكتب فى القدر انو من العشاق!  
وعجـبـى

بخطوط كثيره اتخطت كل الكفوف  
أنا كنت عراف للخطوط أو فيلسوف  
ما عرفت خط العمر والأرزاق  
أصل الحقيقه الغيب مهوش موصوف !  
وعجبي

﴿ ٤١ ﴾

ايوب صبر ع المرض بالصبر خف وقام  
والقرضه قرضت عصا سليمان والجن ظنتو نام  
والخوف معشش ف بدنك اصح يا صاحب  
قبل ما يملك لسانك انطق كلام  
وعجبي

صيد رمى طعمتو فى البحر وخذعنى  
فجريت مع الاسماك مذاق الطعم ضيعنى  
وجذبنى للسطح بالعنف روعنى  
بعديها كنت الطعم لقاع البحر رجعنى  
وعجبنى

انا طوفت كل الوجوديين السما والأرض  
وشوفت واتعلمت من النجوم العد  
قالولى نجمك اللى هو يتو ضئيل  
انا قولت لكن جميل بس اللى هدو الوجد!  
وعجـبـى



﴿ ٤٤ ﴾

كل الحروف ف الجوف يا شاعر  
اكتب أمل للناس وأنا صابر  
بس العجيبه كل ما خط القلم  
يكتب أمل بتيجي الميم ف الاخر  
وعجبي

طلع الدرج وارتاح على سلمه  
ونظر إلى الأرض وجد الطرق مظلمه  
اهلى وحبائى سبتكم إنما  
لو عدت ليكم تبقى حياه مؤلمه  
وعجـبى

﴿ ٤٦ ﴾

يا عم يا صياد سيبنى مع الجعانين  
لا نفسى ادوق طعمتك ولا تشوفها العين  
انا كنت بين الغلابه ما شعرت بفوارق  
نفسى اكون فى القاع ولا اعاشر الملاعين  
وعجـبـى

﴿ ٤٧ ﴾

يا قمقم العطر مسؤل عن البساتين  
ليه اشتكى م العطش الورد والياسمين  
ساكن ف جوفك جان ولا ملان أو هام  
فيه حد عاقل يسيب الورد للشياطين!  
وعجبي

﴿ ٤٨ ﴾

نسمة هوا هبت على اكتافى  
حنيت يا سمرا لحضنك الدافى  
قفلت عليا حضنها حتى  
كسرت ضلوعى جريت وأنا حافى  
وعجـبى

﴿ ٤٩ ﴾

ماشى على الأرض منفوخ وكانو سلطان زمانو  
ولا مره يهدى السلام اهلوا وخالانو  
حاولت انصح جنابو يمكن لربه يعود  
ذكرته بالنمرود غمض وسكر ودانه  
وعجـبـى

فى البرد نتدفى على التكيف  
وكمان نلطف جو وقت الصيف  
وفى الخلا فيه خلائق عايشه ومحرومه  
من الدفا والسكن مش لاقيه حتى الرغيف  
وعجـبـى

﴿ ٥١ ﴾

ارجوك يا ولدى ما تخاف من الغفارىت  
اللى انحبس فـ مصباح ملان بالزيت  
دا يبقى هايف وخايف من جميع الناس  
واللى سمعتو زمان كلو كلام حواديت !  
وعجـبـى



رافع اديه للسماء وبيدعي لحماته  
أنا قلت حافظ جميلها وسعيد مع مراته  
قربت منه عثمان اسمع بيدعي بأيه  
عليت إديه لما قال عبدك ونياتو  
وعجبي !

كانت العروسه بترقص يوم زفتها  
الكل فرحان وهايص إلا جدتها  
كانت دموعها لهب من كتر أوجاعها  
أم العروسه ماتت ف يوم ما ولدتها  
وعجـبـى

أنا شفت أُمى بتصرخ بين ادين دايه  
وأنا صغيره وشعري كان بكدايه  
لما سمعت انجدونى اتعصر قلبى  
لو مرة حبيت إرمونى لحدايه !  
وعجبنى

إنسان! كيف اوصفك إنسان و إنت بتسفك دم  
وبتنشر الأحزان بين البشر والهم  
والدم هان عند البشر م الدم يا خوفى  
دا الجن زال م الوجود لما استهان بالدم!  
وعجـبـى

وصفوا الكلاب بالوفاء أما الجمال بالصبر  
طبع التعالب دهاء تستخدموا فى المكر  
أما الأطباء بالرشاقة والرقة فى العصافير  
وانت اللى امرك خطير زى الذئاب فى الغدر!  
وعجبنى

خلص الطوفان وانتهى الكفر والعصيان  
ع الجودى نزلت قلوب عمرانه بالإيمان  
والشرك نبت وغطى الأرض من تانى  
علشان قلوب البشر فى قبضة الديان!  
وعجـبـى

بطل غرور يا ابن آدم واتذكر النمرود  
لا بالنعال ارتجع للواحد المعبود  
استخدم العقل واتذكر بأنك يوم  
تحت التراب تندفن بين العفن والدوا!  
وعجبي

يا نجم عالى ( كبير ) ما أنا عارف  
انك عظيم ولكن منك مانيش خايف  
بعذك وعدم اهتمامك خلاك ضئيل عندى  
أناقلت كل اللى عندى وعليه مانيش آسف!  
وعجـبـى



خبيت دموعك وجوعك عن عيون الناس  
وكتبت فـ الكراس همك و موضوعك  
ولما آن الأوان وقرأنا من بعدك  
وجدنا ان الجميع متصاب بميكروباك!  
وعجـبـى

﴿ ٦١ ﴾

خلق ابن آدم من تراب انا قلت سبحانو  
رجع ابن آدم للتراب ولأصلو ومكانو  
عارف بدايتو ونهايتو بس اللي حيرنى  
تنصح وتهدى جنابو بيزيد ف طغيانو!  
وعجـبى

تدور الدواير على كل باغى  
وأنت يا قلبى لك ان تراعى  
فكم قيصر لم يبالى الجيوش  
ومات بفعل الهوى والجمال!  
وعجـبى

الشمس تطلع بالنهار تخفى النجوم  
وانت تخفى كل غاده لما تظهر اى يوم  
عينك الصافيه الجميله بحر صافى  
واللى يبحر بين عينيك ينسى الهموم!  
وعجـبـى

سألت المشايخ ضربت الودع  
عشان يوصفولى علاج للوجع  
لقيت ف الطلاسم قرئت كل طالع  
على عمر ضايع معمروش رجع!  
وعجـبـى

كيف الصبيه اللى تعرف كل يوم مليون  
تحب واحد فدقلبو اللوع معجون  
اعشقها انت خليها لأحبابها  
إن جيت على بابها وصفوك بكل جنون!  
وعجـبـى

## كان ياما كان ...

## كان ياما كان

كان فيه راعى زمان      شايل هم المداين  
والجند ف الميدان  
لو مره فرد جاع      يبكى وكأنو ضاع  
يخجل وكأنو خان  
وتخاف منو الأسود      تهرب منو السباع  
حامل هم الجميع      الطفل والرضيع  
ويوفر الأمان  
يسمع شكوى الفقير      ويجير من يستجير  
العدل كان ميزان  
وكان يا ما كان



### كان ياما كان

كان فيه ولد صغير      حلمه كان حجم قلبو  
يحلم يوم لما يكبر      يلقى وطن يحبو  
ما يكونش فيه مهمش      ولا يبقى فيه مهان  
ويساوى فى المعامله      بينو وبين الجيران

وكان يا ما كان

### كان يا ما كان

كان فيه بنت بصفيره      لكن عامله كبيره  
محشوره فى كل حاجه      راسها براس الأميره  
وهمومها زى همو      احلامها نفس حلمو  
تحلم يوم لما تكبر      تلقى النفس تشمو  
ما يكونشى فيه تلوث      ولا يبقى فيه دخان  
تتساوى فى المعامله      بينها وبين الجيران

و كان يا ما كان

كان ياما كان

كان فيه إنسان زمان عارف معنى الصداقة

حافظ حق الجيران

ولا ضيقلو فـ طريق ولا هان مره صديق

ولا عمرو مره خان

كان ياما كان

### كان ياما كان

كان فيه فقير زمان      عايش راضى بحالو  
يشكر لو رزق جالو      يحمل م الفجر فاسو  
علشان اهلو وناسو      يطعمهم من حلال  
ولا يقبل يوم مذلته      ولا يرضى بالهوان

### كان ياما كان

كان ياما كان

كان فيه فلاح زمان الأرض عرض عندو

والحظ كان معاندو

كان لما يشم طينها يشبع لو كان جعان

اصلو اقسام يصمم مايبيعش مهما كان

كان ياما كان

كان يا ما كان

كان فيه ستات زمان  
تغمرها بالحنان  
لا بيعلى ليها صوت  
ولا سايقه ف الجنان

وكان ياما كان

## كان ياما كان

كان فيه خلان زمان      تجمعهم المساجد  
قبل سماع الأذان  
لو غاب عن فرض واحد      يسأل عنو المكان  
وكان ياما كان

### كان ياما كان

كان فيه بنات زمان      في الحسن كن آيه  
وحياؤهم كان حكايه      تخجلن من المرايا

لو شعرها بيان  
وكان ياما كان



دار

البيوع العربي

للطباعة والنشر

01061635162 / ت

01557535590



Designed by Progress

لما أتيت الوجود كتبهني فد سجلات  
بعد التخرج والعمل كان إسمي في الكشوفات  
وف يوم وصواني للمعاش قدمت مستندات  
واللى مكانشى فى بالى اسمى مع الأهمات  
وعجيبى  
محمد بكير



01061635162  
01557535590

تصميم غلاف شومان